جامعة مدينة السادات
معهد الدراسات والبحوث البيئية
المؤتمر الدولي الرابع للدراسات والبحوث البيئية
" بيئـــة مستدامـــة ذكيـــة "

*Journal of Environmental Studies and Researches (2017), 7(2-A):328-335*

# المتغيرات الاجتماعية والبيئية وعلاقتها بظاهرة العنوسة

محمود سعد أبو سكين [١]- دعاء فاروق ابراهيم الزيات [٢]

١ معهد الدراسات و البحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

٣باحثة بمعهد الدراسات و البحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

## المقدمة :

الـزواج .. حلـم يـداعب خيـال كـل فتـاة وفتـى ، فمـن خلالـه تمـارس الفتـاة غريـزة إنسـانية أودعهـا اللـه قلـب المـرأة وهـى غريـزة الأمومـة . ولكـن فـى زحمـة الحيـاة وتعـدد مسـئوليتها بالاضـافة الـى الظـروف الاقتصـادية الصـعبة التـى تواجـه الشـباب فـى العـالم العربـى اليـوم يكـاد هـذا الحلـم ان يتـوارى فـى اغلـب المجتمعـات العربيـة ويوشـك ان يتحـول الـى سـراب تلهـث وراءه الفتـاه بعـد فـوات الأوان .. وبخاصـة بعـد ان ارتفعـت نسـبة العنوسـة بصـورة مخيفـة تهـدد أمـن وإسـتقرار تلـك المجتمعـات سـواء علـى الصـعيد الاجتمـاعى والاقتصـادى أو حتـى علـى المسـتوى الأمنـى حيـث أصـبح الـزواج مشـكلة تعجـز أمـام حلهـا المعـادلات الحسـابية لتشـكل فـى النهايـة ظـاهرة – أو كـابوس – بـات شـبحا يهـدد ملايـين الفتيات فى العالم العربى . ومن هنا تم وضع خطوة على طريق حل هذه المشكلة .

## المشكلة البحثية

هـى الأرقـام المخيفـة المعبـرة عـن ارتفـاع العنوسـة والمؤكـدة علـى الزيـادة المسـتمرة والمطـردة والمهـددة لمشـكلة العنوسـة لـيس فـى المجتمـع المصـرى فقـط ولكـن فـى المجتمعـات العربيـة أيضـا ومناقشـة تـداعياتها وطـرح بعـد الحلـول فى محاولة لتخفيف حدة تلك المشكلة .

## أهداف البحث

تهـدف الدراسـة الـى تغطيـة عـدد مـن المحـاور المعرفيـة التـى مـن شـأنها تنـاول موضـوع "حـل مشـكلة العنوسـة بـين الشباب" والتى يمكن إنجازها فيما يلى :-

١. مصطلح العنوسة " تأخر سن الزواج"
٢. معدلات نسبة العنوسة فى مصر حسب احدث الاحصائيات الرسمية
٣. الأثار الناتجة عن مشكلة أو ظاهرة العنوسة
٤. أثار العنوسة السلبية على الفتاة والأسرة والمجتمع
٥. عوامل وأسباب العنوسة
٦. عوامل إقتصادية

## إرتفاع معدلات البطالة بين الفئات العامة للشباب

١) عوامل اجتماعية
٢) عوامل ثقافية
٣) عوامل نفسية
٤) حكمة الزواج والحث عليه
٥) العصور الفرعونية القديمة
٦) التيسير لإتمام الزواج قديما
٧) استطلاع اراء الشباب حول أسباب مشكلة العنوسة والحلول المقترحة من وجهة نظرهم

**استعراض الحلول التى يمكن استخدامها لحل مشكلة العنوسة**

**استعراض للحلول التقليدية**

**ابتكار بعض الحلول التى يمكن الاستفادة منها وتطبيقها مثل :**

١ –وثيقة تكاليف الزواج
٢ – الدعم المالى للزواج
٣ – حفلات الزواج الجماعى
٤ – زواج المرأة المصرية من الأجانب
٥ – العزل فى الشرع
٦ – الهدية المادية (النقطة) للعريس والعروسة من الأقارب والأهالى والمعارف .
٧ – مساعدة الجمعيات الأهلية ومكاتب الزواج والصناديق الإجتماعية
٨ – توجيه أموال الزكاة إلى الجمعيات الخيرية لحل مشكلة العنوسة
٩ – مكاتب تزويج الشباب

**منهجية البحث**

تعتمد الدراسة فى منهجيتها على حصر الأسباب المؤدية لمشكلة العنوسة وعرض العديد من الحلول المتراوحة بين الحلول التقليدية والمبتكرة والتى على ضوء الدراسة تم لها عملية حصر يمكن من خلالها الاستفادة من هذه الحلول ويتم ذلك فى ضوء عدة محاور :-

**المحور الأول**

ماهية العنوسة وتعريفها ، وتأثير العنوسة على كل من الفتاه والأسرة والمجتمع

**المحور الثانى**

العوامل أو الأسباب المؤدية للعنوسة بشتى أشكالها وأنواعها سواء كانت إقتصادية أو ثقافية أو نفسية ، ومناقشة كل عامل على حدا .

**المحور الثالث**

الحلول المقترحة لحل مشكلة العنوسة سواءا كانت حلول تقليدية أو حلول ابتكارية أو حلول تم تطبيقها بالفعل فى بعض القرى المصرية وفى العالم العربى ويمكن تطبيقها فى مصر .

- **المحور الأول**

**ماهية العنوسة وتأثيرها على الأسرة والمجتمع**

**مصطلح العنوسة " تأخر سن الزواج " :**

أطلق لفظ أو مصطلح العنوسة على المرأة كما أطلق على الرجل ، والعانس هى البنت البالغة التى تخطت سن الزواج المتعارف عليه فى كل بلد ، أو هو الرجل الذى لم يتزوج .

**معدلات نسبة العنوسة فى مصر حسب أحدث الإحصائيات الرسمية :**

تنتشر العنوسة فى مصر بدرجة كبيرة وحسب أحدث الإحصائيات الرسمية التى أعدها الجهاز المركزى المصرى للتعبئة العامة والإحصاء أنه يوجد فى مصر ٩ ملايين شاب وفتاة أعمارهم ٣٥ عام لم يتزوجوا ، منهم ٥,٥ مليون شاب و٣,٥ مليون فتاه فوق سن ال ٣٥ ومعدل العنوسة فى مصر يمثل ١٧ % من الفتيات اللاتى فى عمر الزواج ، ولكن هذه النسبة فى تزايد مستمر وتختلف من محافظة لأخرى ، فالمحافظات الحدودية النسبة فيها ٣٠ % لأن هذه المحافظات تحكمها العادات والتقاليد ، أما مجتمع الحضر فالنسبة فيه ٣٨ % والوجه البحرى ٢٧,٨ % كما أن نسبة العنوسة فى الوجه القبلى هى الأقل حيث تصل إلى ٢٥ % ولكن المعدل يتزايد ويرتفع فى الحضر .

**الأثار الناتجة عن مشكلة العنوسة :**

**يمكن رصد أبرز أثار مشكلة العنوسة فيما يلى :**

**أولا :** المئات من دعوة إثبات بنوة المواليد من زواج عرفى وزنا .

**ثانيا :** الزيادة المطردة فى أعداد اللقطاء أمام المساجد أو المساكن أو فى صناديق القمامة فهناك ١٤ ألف قضية منظوره أمام المحاكم لإثبات البنوة

**ثالثا :** عودة ظاهرة قتل المواليد

**رابعا :** تفشى الإنحلال الخلقى خصوصا فى المدن الكبرى

**تغيرات أدت إلى تفشى ظاهرة العنوسة :**

**هذه التغيرات هى :**

**أولا :** عدم إلتزام بعض الفتيات مما ينفر الكثير من الشباب من الاقتران بها

**ثانيا** : ظروف الشباب الذى يريد الزواج ولا يملك النفقات خاصة أن فئة من الناس تنزع إلى المظهرية والمبالغة فى نفقات الزواج وإقامة حفلات الزفاف ، مما يصيب من يريد المحاكاة والتقليد باللجوء لأساليب منحرفة إما للحصول على المال أو إقامة علاقة دون إرتباط شرعى

**أثار العنوسة السلبية على الفتاة والأسره المجتمع :**

لقد أفرزت هذه المشكلة العديد من الأثار التى تهدد المجتمع الإسلامى ، وتؤثر فى تماسكه ، وتظهر خطورة العنوسة على عدة مستويات :

**أولا : اثار العنوسة بالنسبة للفتاه :**

تصاب الفتاة (العانس) بالعديد من الألام النفسية ، فتشعر بالحزن والاكتئاب ، والنفور من الناس خشية السخرية والتلميح الجارح ، وهذا قد يترتب عليه العديد من الألام العضوية ، وقد تلجأ الفتاة لتوثيق صلتها بالله أكثر و ولكنها قد تغلو دينيا وتمارس دور المفتى فى التحليل والتحريم ، أو قد تلجأ الي السلوك المتطرف بأن تقيم علاقات جنسية سرية عابرة ، أو تلجأ إلى ما يسمى الزواج العرفى أو السرى لكى تشبع رغباتها الجنسية ، بإعتبارها أهون الضررين من وجهة نظرهم – ضرر الزواج عرفيا وضرر البقاء بلا زواج . إلا أنها رغم ذلك تظل محرومة من الأمومة ومن الإحساس بالأمان .

**ثانيا : خطورة العنوسة بالنسبة للأسرة :**

تحدث العنوسة أثارا نفسية سيئة على كل أسرة فيها عانس ، حيث يشعر أفرادها بالهم والغم ، بل الخزى والعار فى بعض المجتمعات حيث الخوف من نظرات الناس وتفسيرها بغير معناها وإعتبارها نوع من الإتهام لهم ولبناتهم ، مما يؤثر بصورة سلبية على العلاقات الإجتماعية بين أفراد المجتمع .

**ثالثا : خطورة العنوسة بالنسبة للمجتمع :**

يؤدى انتشار ظاهرة العنوسة لأخطار شديده على المجتمعات ، إذ يحدث التفكك و التحلل فى المجتمع ، وتنتشر الأحقاد والضغائن بين أفراده ، كما ينتشر الفساد والرذائل والإنحرافات ، التى تندفع إليها بعد الفتيات فى ظل الدوافع النفسية التى يعانين منها .

**المحور الثانى**

**العوامل أو الأسباب المؤدية للعنوسة**

إن مشكلة العنوسة هى نتاج تفاعل العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية مع بعضها وسوف نتناول بالتفصيل كل على حدة .

**أولا : العامل الاقتصادى أو المادى :**

**إرتفاع معدلات البطالة بين الفئات العامة للشباب :**

إن ارتفاع معدلات البطالة وانحسار الوظائف وفرص العمل أمام الشباب حالت دون حصول الشباب على فرصة عمل تدر دخلا ثابتا يمكنه من تحمل أعباء الزواج .

كما أن غلاء المعيشة وارتفاع تكاليف الزواج والظواهر المصاحبة للزواج نفسه ، فالفتاه تريد حفل عرس يحكى عنه الناس ، وفستانا وجهازا يتكلف الكثير ، بغض النظر عن ظروف الأسرة نفسها ، فكل ما يهمها هو أن تستمع بحياتها .

إرتفاع المهور والمغالاة فيها هو أحد أهم القواسم المشتركة لإرتفاع العنوسة فى المجتمعات العربية ، فضلا عن التشدد فى تحديد مواصفات عش الزوجية والأثاث .

عدم تفهم الأسرة للتحولات الإقتصادية وما صاحبها من أزمات وتغيرات اجتماعية ، فهى لا تزال تطلب ممن يتقدم للزواج من بناتها بمطالب ينوء بها ويعجز عن تلبيتها .

**ثانيا : العامل الإجتماعى :**

**عزوف الشباب عن الزواج ممن هن أكبر سنا أو علما أو أقوى شخصية .**

**التقاليد والأعراف الاجتماعية السلبية أساس تأخر سن الزواج وارتفاع نسبة العنوسة :**

إن التقاليد الاجتماعية السلبية لا زالت تفرض على الأسرة وخصوصا داخل صعيد مصر .

**الفتاة الطموحة علميا** ، والتى ترفض الزواج حتى تحصل على الماجستير والدكتوراه ، وعندما تحصل عليهما ، تتغير شروطها فى زوج المستقبل ، ويبدأ مسلسل الرفض حتى يفوتها قطار الزواج

**صراع الأدوار :** ففى الماضى كانت الفتاة التى حصلت على قسط بسيط من التعليم تحلم بأن تصبح زوجة وربة بيت ، أما الأن فبرغم أن الزواج سنة الله فى أرضه إلا أننا نعيش حالة صراع الأدوار ، فالفتاة لا تفكر فى دورها التقليدى فقط كزوجة وأم ، ولكن دورها أيضا كإمرأة عاملة تخشى أن تتزوج من رجل (يستولى على مرتبها) فهى من وجهة نظرها تستطيع الاستغناء عن الزوج لأنها لا تحتاجه إقتصاديا .

**ثالثا : العامل النفسى**

**رواسب نفسية لدى الفتاة ، وتصورات خاطئة عن الزواج** وما قد يتنهى إليه من فشل أو طلاق أو سوء معاملة . فى ظل أرتفاع معدلات الطلاق فى المجتمع .

**المثالية :** فهناك عوامل نفسية عند بعض الفتيان ، فهو يضع أمام عينيه مثالا يحلق فى خياله ، يرسم إمرأة مثالية يريدها زوجة له ، موصوفة بكل جمال وكمال ، وهذا لا يوجد فى واقع الحياة . ففى الحياة قلما نجد فيها الكمال المطلق ، فإمرأة عندها الجمال ، وأخرى عندها المال ، وأخرى عندها النسب ، أما أن يوجد فيها كل شىء فقلما يجتمع فيها هذا .

**رابعا : العامل الثقافى**

**خروج الفتاه للتعليم الجامعى والعمل** ، واحتكاكها بالشباب ورؤيتها لأنماط مختلفة منهم ، الأمر الذى يجعلها مترددة فى الاختيار ، مما أدى إلى عدم الاقدام على الزواج بشكل جدى ، وظنت البنات انهم يستطعن أن يحصلن على العريس التفصيل – كما يقول العوام – مما يؤدى إلى ضياع الوقت وتجاوز الفتاة سن الزواج .

**محاكاة الغرب :** وتأثر العديد من الفتيات بالقيم الغربية الوافدة ، مثل عدم التزامهن بالاحتشام فى ملابسهن ومجاراة الغرب فى سلوكهن والاختلاط بين الجنسين فى الأماكن العامه والعمل .

**ضعف الوازع الدينى** ، وهو ما يجعل علاقة الجنسين ممكن خارج شرعية مؤسسة الزوجية ، دون إلتزامات ولا مسئولية وبالتالى الشعور بعدم الحاجة الملحة للزواج لأنه يعلم يقينا أن المجتمع يقبل أن يتزوج الرجل – مهما كان سنه – بفتاة صغيرة وقتما يشاء ، بينما ينظر بتوجس لفتاه تتزوج من هو أصغر منها أو يتأخر زواجها .

**الإبتعاد عن تعاليم الدين الاسلامى :** حيث أن أهل الفتاه لا ينظرون إلى الفتى المتقدم لخطبة ابنتهم من حيث الكفاءة دينا وخلقا وأهليته فى تلبية احتياجاتهم بل من حيث كونه قادرا على دفع تكاليف الزواج بموجب التكاليف المتعارف عليها فى القرية أو المدينة وأن يكون من نفس الفئة الاجتماعية التى تنتمى إليها البنت أو مساوية لها .

**التيسير لإتمام الزواج قديما :** وكان القدماء المصريين يقومون ببعض التسهيلات تيسيرا لإتمام الزواج ، حيث كان يتم الزواج بخاتم (خاتم الزواج) ويرجع تقليده الى العادات الفرعونيه حيث كان فى اللغة الهيروغليفية يرمز بالدائرة التى يمثلها الخاتم الى معنى الخلود ، وكان خاتم الزواج فى أول الأمر من مواد مختلفة مثل الجلود والاخشاب والعظام والاحجار ، ثم استعمل الرومان خواتم من الحديد يمكن ان تلتصق بها مفاتيح العشة الزوجية ، أما انجلترا فهى أول من استعمل الذهب فى صناعة خواتم الزواج .

وقد حث الاسلام على الزواج وقال ابن مسعود رضى الله عنه لو لم يبقى من عمرى الا عشرة أيام لأحببت أن اتزوج لكى لا ألقى الله عزبا ، فإذا تم توفيق الرجل للزوجة الصالحة كان أفضل من كل ما فى الدنيا من مال وجاه وكنوز وقد قال (عليه الصلاه والسلام) فى ذلك ، " خير ما يكنزه العبد فى دنياه بعد تقوى الله الزوجة الصالحة" ونلاحظ أن الاسلام حث كثيرا على الزواج لأنه من لوازم حفظ النوع الإنسانى المعرض للفناء والزوال

**المحور الثالث**

**الحلول المقترحة لإنهاء مشكلة العنوسة**

يمكن استعراض بعض الحلول لحل هذه المشكلة التى تهدد المجتمع المصرى بأكمله ، بل العالم العربى ، تتعدد الحلول ما بين حلول تقليديه يجب تفعيلها ، وحلول غير تقليديه يمكن ابتكارها وتطبيقها .

**أولا : الحلول التقليديه :**

**تشجيع الزواج المبكر :**

هناك العديد من الباحثين يري أن حل مشكلة العنوسة ، يكون بالحث والتشجيع على الزواج المبكر ، ونعنى بالزواج ذلك الذى يتم فى أبكر وقت بعد تمام نضج الفتى والفتاة ، فذلك النضج الجسمى والنفسى جزء من الباءة التى نص عليها حديث النبى (صلى الله عليه وسلم) وأنسب سن لذلك الثامنة عشر من العمر أما قبل ذلك فلا يعد الزواج مبكرا وإنما هو زواج ميسر لا يتوافر فيه شرط الباءة الذى نص عليه الشرع ،

بالإضافة الى أن الشاب الذى تزوج مبكرا سيتمكن من رؤية أبناءه مستقبلا فى مرحلة عمرية متقاربة معهم ، مما يمكنه من التفاهم والتوافق معهم بشكل أفضل وكذلك الأم مع بناتها .

ويرى بعض الباحثين أهمية الزواج المبكر لزيادة نسبة المواطنين فى المنطقة نظرا لإنخفاض الخصوبة البيولوجية للمرأة المواطنة .

وهكذا ، فإن الزواج المبكر بهذا المفهوم – نشأ أو لم ينشأ – أحد روافد بحيرة الطلاق التى تتسع يوما بعد يوم ، وقد يقال أن هذا الإسلوب كان سائدا قديما وكان صالحا وهذا صحيح ولكن يجب ألا نغفل إختلاف الظروف والأحوال ، فالأعباء النفسية والاجتماعية والاقتصادية التى تواجه عملية الزواج فى العصر الحديث ،وفى مجتمعنا العربى، كبيرة ، وهذه تتطلب إرادة وقدرة غير متوفرتين فى الشاب المنشغل فى دراسته ولم يكتمل نضجه بعد ، ثم إن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو القدوة لم يتزوج إلا وهو فى سن الخامسة والعشرون ، ولذلك فالزواج المبكر وسيلة غير سليمة للحد من العنوسة لأنها تؤدى إلى زيادة معدل الطلاق .

أنه في بعض حالاته يؤدي إلي سلوكيات منحرفة ثم أن الأنحراف غير مقصورعلي غير المتزوجين – والمحاكم حافلة بقضايا الطلاق بسبب خيانات المتزوجين . أن الذي يمنع الأنحراف حسن التربية ورقابة الأهل وتقوية الوازع الديني يقظة الضمير والخوف من الله.

أم التشجيع علي الزواج المبكر بهدف زيادة نسل المواطنين ، فهو علاج خطأ بخطأ لأن مثل هذا الزواج سلبياته أكبر . ثم إن أنخفاض معدل الخصوبة يفقد كثيراً من أهميته ف ظل الوضع السائد في المجتمع والمتمثل في إنخفاض معدلات النمو الأقتصادية وتدهور أسعار النفط ، وأرتفاع مستوي عجز الدولة ، وبروز ظاهرة بطالة الخريجين وزيادة الطلب علي الخدمات الأساسية : السكن،التعليم،الصحة .

**تعدد الزوجات في ظل زيادة نسب الأناث بالنسبة للذكور:**

تقبل الشريعة الأسلامية أن يتزوج مسلم أكثر من زوجة في نفس الوقت ، حيث سمح الذكور بذلك ولكن لايسمح للمرأة إلا بأحادية الزواج ، المهم أم الرجل يسمح له بأربع زوجات إذا كان لديه الأمكانية لذلك وتعتبر هذه الزيجات مخالفة للقواعد ولكنها ليست باطلة شرعاً ١ .

وهذا الحل ضروري في ظل زيادة نسب الأناث بصورة كبيرة في الفترة الأخيرة وهذا يؤدي إلي وجود الكثير من الفتيان بدون زواج لأن نسبة الذكور في المجتمع قليلة وبالتالي يكون تعدد الأزواج هو الحل الأمثل إذا توافرت الشروط المناسبة فيه من وجود مال للأنفاق والعدل بين الزوجات .

**١- تشريع أو عرف مجتمعي خاص بتحديد المهور:**

لعل العلة الرئيسية التي يستند إليها كثير من الشباب في تبريرهم لعدم زواجهم أو تأخرهم في ذلك هي غلاء المهور وتكاد هذه الحجة تحظي بالشعبية الكبري لدي قطاع الشباب وخاصة الذكور ففي برامج إعلامية عديدة يلتقي مقدم البرنامج بمجمع من الشباب ويطرح عليهم السؤال التقليدي: لماذا ظلوا بدون زواج حتي تلك اللحظة فتكون الأجابة السهلة والتي تتكرر علي الألسنة هي "غلاء المهور" علماً بأن معظم الشباب مستواهم المادي جيد فهي حجة غير صادقة عند البعض في معظم الأحيان ، ولكن درج الشباب أن يقول غير مايبقن في المواضيع ذات الحساسية أمام الجهاز الأعلامي .

وبسبب ترديد الشباب لهذه الحجة نجد الخطباء والوعاظ – أيضاً يعتقدون أن مشكلة العنوسة هي غلاء المهور ، ومن هنا يوجه اللوم والأتهام إلي الآباء وأولياء الأمور.

**٢- دور الأعلام من خلال البرامج والمسلسلات والأفلام :**

لابد أن يكون هناك توعية للمجتمع من خلال الإعلام ومؤسساته فهناك تجربة حيث شهد عام ٢٠٠٢مهرجان سينمائي أقيم في كلية التقنية بدبي وقدمت بعض طالبات الإعلام مجموعة من الأفلام من إخراجهن وكان أحد الافلام الفائزة إخراج الإماراتية "بثينة الهاشمي" بعنوان"آنسة عانس" تقول المخرجة الشابة عن عملها هو فيلم أجتماعي يعالج مشكلة العنوسة وأعتبارها من أكثر المشكلات عمقاً ونتمني أن يلتفت الإعلام المرئي لذلك ويقوم بتعميم مثل هذا التجربة .

**كما أن للأعلام دور كبير فيما يلي:**

**-إقناع الأهالي بالتساهل في شروطهم ومطالبتهم وضرورة تضامن الفتي والفتاه** معاً لتكوين عش الزوجية حتي لا يقع العبء علي الشاب وحده ، وأهمية التعاون بين الخطيب والخطيبة لبناء منزل المستقبل٥.

**-إحساس الشباب بأهمية الزواج** فنجد أن أنتقال الرجل من العزوبة إلي الزواج هو أنتقال من التشرد النفسي والجنسي إلي الأستقرار وإلي الميل الأجتماعي الراقي المؤلف عن العواطف الزوجية والأبوية والأجتماعية وهو أنتقال من الشهوة إلي الحب وكل هذه العوامل ترتقي بالشخصية ولهذا فأحترام المجتمع للرجل المتزوج يكون من احترامه للرجل الأعزب . وفي معظم الأحيان تكون الثقة فيه والأعتماد عليه أكثر ... ويتأثر من يتزوج بحياته الجديدة فيحترم نفسه ويترفع عن الدنايا وقد دلت الأبحاث علي أن الأجرام ستسفر بين غير المتزوجين أكثر وذلك لأن مسئوليات الزواج والأولاد تبعث علي الأستقامة وتنمي الروح الأجتماعي الذي يحمل الفرد علي النزول علي آراء المجتمع بغير شذوذ.١

**حلول مقترحة:**

**تصحيح الفكرة الخاطئة لدي الفتيات في أذهانهن عن فارس الأحلام**

فالزوج المثالي يجب أن تتوافر فيه صفات أكثر عمقاً مثل تحمل المسئولية والثقافة والعطف٢.

**أفكار تساعد علي تسهيل إتمام الزواج:**

١- توفير شقق للعرائس بأجور رمزية .
٢- توفير فرص عمل للشباب من خلال مساهمة رجال الأعمال الكبار.
٣- خروج كبار السن علي المعاش .
٤- مساعدة أهل العريس والعروس والتساهل والرضا بالقليل .
٥- عدم المغالاة في المهر والشبكة .

٦- تـوفير أجهـزة رخيصـة منخفضـة أو تـوفير أثـاث المنـزل بالتقسـيط وتخفـيض الأسـعار والتكـاليف وتقليـل مصاريف الزواج .
٧- أن يقوم الشباب بعمل مشروعات صغيرة .
٨- توفير قروض بدون فوائد للشباب للزواج.٣

**نظرة المجتمع :-**

قد يكون الضغط الأجتماعي سبباً للزواج فالمجتمع لايرحم الرجل الأعزب وكثيراً ما يتحدثون عن سوء سلوكه أو علي الأقل شذوذه والفتاة العانس . يناقشون أسباب بوارها فيلتجئ الفرد إلي الزواج ليحميه من تهجم المجتمع عليه وهذا السبب يبدو واضحاً في المدن الصغيرة – وخاصة مدن الصعيد حيث لا يجد الرجل مجالاً لممارسة الغريزة الجنسية سوي الأزواج وإلا عرض نفسه للقتل١ . ٢

**الضغط الأقتصادي:**

يجسد الضغط الاقتصادي مجالاً أوسع في ريفنا المصري حيث يتزوج الرجل لحاجته إلي الأيدي العاملة التي تساعده في عمله في الحقل – سواء أكانت زوجته أم أولاده منها – الذين يبدأون العمل في الحقول من سن الرابعة عندما يسحب الطفل الجاموسة إلي الحقل لترعي أو يحمل الطعام لوالده عند المسقي .

**العنوسة ليس نهاية العالم:**

وإذا حدث قدراً وأصبحت المرأة عانساً فلابد من تغير بعض المفاهيم الخاطئة الموجودة في المجتمع وأن تتغير نظريته إلي المرأة غير المتزوجة وهذا يدخل في إطار دور الإعلام وضرورة توظيف المرأة في المجتمع وإعطاء حقوقها.١

**المراجع**


- إجلال إسماعيل حلمي١٩٩٧: **الأسرة العربية النظرية والتطبيق** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،،ج١
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،**بحث العمالة بالعينة ١٩٨٤-٢٠٠٥معدلات البطالة للأعوام من ١٩٨٤-١٩٩٥بالنسبة للإفراد(١٢-٦٤سنة)والأعوام من ١٩٩٧-٢٠٠٥للأفراد(١٥-٦٤سنة)**
- أحمد حندوسة٢٠٠٣م: **الزواج والطلاق في مصر القديمة** ، مطابع المجلس الأعلي للأثار الطبعة الثانية.
- الهامي الخولي ٢٠٠٠م: **الأسلام، وقضايا المرأة المعاصرة** ، دار البشير للثقافة والعلوم طنطا الطبعة الأولي ،
- حسن أحمد غلاب وأخرون ٢٠٠١م: **الزواج العرفي**،مطبعة جامعة عين شمس ، القاهرة
- زكية حجازي١٩٩٧: **المرأة والزواج وحقوق الشباب** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة
- سالم محمود عبد الجليل٢٠٠٦: **الأسرة في الشريعة الأسلامية** ، مطبعة وزارة الاوقاف ١٤٢٧هـ -
- سامية حسن الساعاتي٢٠٠٦م: **المراة والمجتمع المعاصر** ، الدار المصرية السعودية القاهرة
- -صحيفة الهدف الكويتية ١٩٩٨/٢/٢٨م(**أستطلاع الزواج المبكر كما يراه الشباب**) مجلة اليقظة الكويتية ١٩٩٨/١/٢٩م(أستطلاع ماقبل العشرين : مراهقون في عش الزوجية ).
- عادل أحمد عيسي : **الزواج في المجتمع المصري الحديث** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- عبد الحميد إسماعيل الأنصاري ٢٠٠٠م: **تأخر الزواج وإرتفاع معدل الطلا ق** ، قراءة فقهية معاصرة – دار الفكر العربي-
- عزيز أحمد الحسني ٢٠٠٣م ، **تكاليف الزواج** ، مركز عبادي للطباعة والنشر ، الطبعة الأولي
- فاطمة خير ، شيماء البنا ن خالد منصور ٢٠٠٦ **: المرصد الأعلامي٢٠٠٥**، جمعية نهوض وتنمية المرأة ، القاهرة ، ط ١،
- مجد الشرع٢٠٠٤: **المرأة والأسرة في المجتمعات العربية** ، المؤسسة العربية الاوروبية للنشر (أوراب)، الأمارات،
- مجدي عبد القادر وأخرون٢٠٠٦م: **اوضاع وأتجاهات الشباب في مصر** ، المركز الديموجرافي ، القاهرة
- محمد صادق عفيفي١٩٨١م: **المجتمع الإسلامي وبناء الأسرة** ، مكتبة الأنجلوالمصرية
- محمد عمارة: الأسلام والمرأة في رأي الإمام محمد عبده – دار الرشاد – القاهرة ١٩٩٧م
- محمد هيثم الخياط ٢٠٠٧م: **المرأة المسلمة وقضايا العصر**- سفير الدولة – القاهرة

- مركز البحث والدراسات الأجتماعية ٢٠٠٤م: **التراث والتغير الإجتماعي** ، القاهرة
- -منصور الرفاعي عبيد٢٠٠٠م : **المرأة ماضيها وحاضرها** ، مكتبة الدار العربية للكتاب الطبعة الأولي
- نادية رضوان١٩٩٤، **الشعب المصري المعاصر وأزمة القيم** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- **ندوة تأخر سن الزواج** بكلية الأثار ٢٠٠٩م
- هالة عبد القادر وآخرون ١٩٩٧: **إشكاليات زواج المصريات من أجانب في ضوء قانون الجنسية المصرية** ، مركز قضايا المرأة ، القاهرة ، ص ١٥.
- مركز البحث والدراسات الإجتماعية ٢٠٠٤ م: **التراث والتغير الاجتماعى** ، ، القاهره ، ص ٥٥ :
- عزيز أحمد الحسنى ٢٠٠٣، **تكاليف الزواج** ، مركز عبادى للدراسات ، والنشر ، صنعاء ، ، ط١
- حسن أحمد غلاب وأخرون ٢٠٠١ م، **الزواج العرفى** ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ، ص ٦٤
- عزيز أحمد الحسنى المرجع السابق ص ٣٩٢
- نادية رضوان ١٩٩٤ م، **الشعب المصرى المعاصر وأزمة القيم** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ٢٤٦
- عبد الحميد اسماعيل الأنصارى ، المرجع السابق ، ص ٥،٦
- هالة عبد القادر وأخرون ١٩٩٧، **اشكاليات زواج المصريات من أجانب فى ضوء قانون الجنسية المصرية** ، مركز قضايا المرأة ، القاهرة ، ص ١٥ .
- إجلال اسماعيل عيد حلى ١٩٩٧، **الاسرة العربية النظرية والتطبيق** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ، ط١ ، ص ٣٧
- صحيفة الهدف الكويتيه ١٩٩٨/٢/٢٨ م (**استطلاع الزواج المبكر كما يراه الشباب**) مجلة اليقظة الكويتية ١٩٩٨/١/٢٩ م (زواج ما قبل العشرين : مراهقون فى عش الزوجية)
- حسنة بيجوم١٩٩٩، **النساء في العالم الناعي أفكار وأهداف** ، ترجمة منى قطاع الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. ص٢٣.
- مجد الشرع : المرجع السابق ص ٧٤
- حسن أحمد غلاب المرجع السابق ص٦٥
- زكية حجازي ١٩٩٧م ، **المرأة والزواج وحقوق الشباب**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ٢٠
- لمرجع نفسه ص٢١
- مجدي غبد القادر وأخرون ٢٠٠٦م ، **أوضاع وأتجاهات الشباب في مصر** ، المركز الديموجرافي ، القاهرة ،ص٧.
- خالد أحمد عسي ، المراجع السابق ص ٣٦
- مجد الشرع ، **المرأة والأسرة في المجتمعات العربية** المؤسسة العربية الأوروبية للنشر(أوراب) الطبعة الأولي ٢٠٤ م ص ٧٦
- سامية حسن الساعاتي ٢٠٠٦م، ، **المرأة والمجتمع المعاصر** ، الدار المصرية السعودية ، القاهرة ،ص٢٨١،٢٨٠.